

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فأهلك الله بالجهاد طائفة و اهتدى به من أهل الكتاب أضعاف أضعاف أولئك .

و الذين أذلهم الله من أهل الكتاب بالقهر و الصغار أو من المشركين الذين أحدث فيهم الصغار فهؤلاء كان قهرهم رحمة لهم لئلا يعظم كفرهم و يكثر شرهم .
ثم بعدهم حصل من الهدى و الرحمة لغيرهم مالا يحصيهم إلا الله و هم دائما يهتدى منهم ناس من بعد ناس ببركة ظهور دينه بالحجة و اليد .

فالمصلحة بارساله و إعزازه و إظهار دينه فيها من الرحمة التي حصلت بذلك ما لانسبة لها إلى ما حصل بذلك لبعض الناس من شر جزئي إضافي لما في ذلك من الخير و الحكمة أيضا إذ ليس فيما خلقه الله سبحانه شر محض أصلا بل هو شر بالاضافة \$ فصل .

الفرق الخامس أن ما يحصل للإنسان من الحسنات التي يعملها كلها أمور وجودية أنعم الله بها عليه و حصلت بمشيئة الله و رحمته و حكمته و قدرته و خلقه ليس في الحسنات أمر عديم غير مضاف إلى